يخترق اليه السقف ، واستطعت أن أرى شقوقا منتشرة على سطحه ، لكنه أعفى من الأسئلة طيلة الأيام الأربعة الماضية !!! فما الذى جعله يتقدم هكذا فى العمر ؟!

تقدمت نحوه ، اقتربت ، وقبل أن أقول شيئا سمعت صوته الهادىء الجليل يقول :

ـ لقد جئت فى الوقت المناسب ، بعد ثلاث دقائق ونصف سيقع زلزال ، مجرد هـزة أرضية متوسطة لن تحـدث أضرارا ، وعنـدما تنتهى تلك الهزة الأرضية ، سوف أعرف جواب سؤالى الأخير ٠

لم أكن أملك الا أن أحبس أنفاسى وأنتظر ، كانت الساعة الكهربية معلقة على ارتفاع بضعة أقدام ، وعقرب الثوانى يتحرك على صفحتها بانتظام وثبات ، دقيقة ، ٠٠٠٠ دقيقتان ، ٠٠٠٠ ثلاث دقائق ، ٠٠٠٠ وفى ذهول رحنا نرقب البريق الذى بدأ يغمر ( أخبرنا ) ، بينما أخذت الشقوق تتسع ، وتغير لون الكرة سريعا فتحول البلاتين الى ذهب ٠٠٠٠ !!

خمس عشرة ثانية ، ٠٠٠ عشرون ثانية ، ٠٠٠ خمس وعشرون ثانية ، ٠٠٠ وعند الضربة التى تشير الى الثانية الثلاثين تماما ، اهتزت الأرض تحت أقدامنا ، وفى نفس اللحظة انفجرت الكرة الى زحام من الشظايا تناثرت على الأرض ، ومن خلال حطامها سمعنا صوتا عاليا مفزعا يهتف :

ـ أنا أعرف ما بعد الموت ٠